Proceeding of International Conference on Arabic Language (INCALA)

Organized by Arabic Department, Faculty of Letters, Universitas Negeri Malang

The Development of a Muhadatsah Textbook Based on Communicative Activities and Interactive Media: From Needs Analysis to Product Development

Linda Syariefah Ratna Dewatie1, Bilqis Tarakanita Al Farabi2, Author*3
State University of Malang

ABSTRACT

This study aims to describe the analysis, design, and development of a Muhadatsah textbook based on communicative activities and interactive media for ninth-grade students at MTsN 6 Malang. It employed Research and Development with the ADDIE model, limited to the Analysis, Design, and Development stages. Data were collected through classroom observation, interviews with a teacher and two students, and a needs questionnaire completed by 28 of 29 targeted students. The analysis showed that 89.3% of students needed a Muhadatsah handbook, while only 46.4% often practiced conversation with classmates and 25.0% felt confident speaking Arabic. These needs informed a textbook of five units and 15 topics, each containing vocabulary, sentence structures, a dialogue, comprehension exercises, communicative activities, and writing exercises, supported by audio, video, and digital games accessed through QR Codes. Implementation and evaluation were not conducted, so effectiveness is not claimed

Keyword Muhadatsah textbook; communicative activities; interactive media; ADDIE

مستخلص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى وصف مراحل التحليل والتصميم والتطوير لكتاب مدرسي للمحادثة قائم على الأنشطة التواصلية والوسائط التفاعلية لطلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 6 بمالانج. استخدمت الدراسة منهج البحث والتطوير وفق نموذج ADDIE مقتصرةً على مراحل التحليل والتصميم والتطوير. جُمعت البيانات بالملاحظة الصفية والمقابلات مع معلم وطالبين واستبانة الاحتياجات التي أجاب عنها 28 من أصل 29 طالبًا مستهدفًا. أظهر التحليل أن 89.3% من الطلاب يحتاجون إلى كتاب مرجعي للمحادثة، بينما لا يتدرب على المحادثة مع زملائه غالبًا إلا 46.4%، ولا يشعر بالثقة في التحدث بالعربية إلا 25.0%. وقد انعكست هذه الاحتياجات في كتاب من خمس وحدات و15 موضوعًا، يضم كل موضوع المفردات والتراكيب والحوار وتدريبات الفهم والأنشطة التواصلية وتدريبات الكتابة، ويدعمه الصوت والفيديو وألعاب رقمية عبر رموز QR. ولم تُنفَّذ مرحلتا التطبيق والتقويم، ولذلك لا تدّعي الدراسة فاعلية الكتاب.

كلمات أساسية	كتاب المحادثة؛ الأنشطة التواصلية؛ الوسائط التفاعلية؛ نموذج ADDIE

Introduction (المقدمة)

لا يقتصر تعليم اللغة العربية على إتقان المفردات والقواعد النحوية، بل يمتد إلى قدرة الطلاب على استخدام اللغة وسيلةً للتواصل. ومن المهارات المهمة في الاستخدام المباشر للغة مهارة الكلام(Amin et al., 2026). ويُنتظر من الطلاب أن يتمكنوا من تبليغ المعلومات، والتعبير عن آرائهم، وطرح الأسئلة، والرد على كلام الآخرين في سياقات تواصلية مناسبة(Abdumalik, 2025). ولذلك ينبغي أن يتيح تعليم اللغة العربية للطلاب مجالًا لاستخدام اللغة استخدامًا فاعلًا.

وفي تعليم المحادثة باللغة العربية، ينبغي ربط إتقان المفردات والبنية اللغوية بأنشطة تواصلية ذات معنى. فلا يكفي أن يحفظ الطلاب المفردات أو يقرؤوا الحوار، بل يحتاجون أيضًا إلى فرصة لاستخدام العبارات في مواقف تواصلية(Zuhriyah et al., 2026). ويمكن أن يكون المدخل التواصلي أساسًا لتطوير أنشطة تعلّم تعامل اللغة بوصفها وسيلة للتفاعل عبر الحوار الثنائي، والسؤال والجواب، ولعب الأدوار، وتبادل المعلومات. وقد دُرس هذا المدخل في تعليم مهارة الكلام بالمدرسة الثانوية الإسلامية(Shaiful Bakri, 2022)، كما دُرس استخدام الكتاب لتعويد الطلاب على المحادثة العربية في المعهد الإسلامي (Tamam et al., 2025).

يستطيع الكتاب المدرسي عرض المادة عرضًا منهجيًا، وتقديم أمثلة على استخدام اللغة، وتوفير تدريبات موجَّهة(Pasaribu et al., 2024). ويمكن أن تكمله الوسائط التفاعلية بنماذج للنطق ونماذج للمحادثة وتدريبات رقمية(Kholodniak, 2026). ويتوافق هذا الدعم مع مبدأ التعلم بالوسائط المتعددة القائل بأن الناس يتعلمون بصورة أفضل من الكلمات والصور معًا مقارنةً بالكلمات وحدها(Mayer, 2002).

وتنطلق الحاجة إلى تطوير هذا الكتاب من واقع تعليم المحادثة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 6 بمالانج. فقد أظهرت المقابلة مع المعلم والملاحظة في 7 سبتمبر 2026 أن المعلم يعدّ المادة في عروض PowerPoint، وأنه لا يتوافر للطلاب كتاب مرجعي يعرض المادة عرضًا منهجيًا. وفي الحصة التي لوحظت، غلبت أنشطة القراءة وتقليد النطق ونسخ المادة، في حين لم تكن فرص التدرب المباشر على الكلام موزعة بالتساوي. وجاءت نتائج استبانة الاحتياجات في الاتجاه نفسه: فمن بين 28 طالبًا، احتاج 25 طالبًا (89.3%) إلى كتاب مرجعي للمحادثة، بينما لم يتدرب على المحادثة المباشرة مع زملائه غالبًا إلا 13 طالبًا (46.4%)، ولم يشعر بالثقة في التحدث بالعربية إلا سبعة طلاب (25.0%).

وقد طوّرت دراسات عدة مواد تعليمية للغة العربية بتركيزات متنوعة. فقد طوّر (Shofiya et al., 2025)مادة تعليمية للغة العربية قائمة على المدخل التواصلي لدعم مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب في تايلاند. وفي تطوير كتب المحادثة، استهدفت (Zamrotul Hasanah, 2023) ترقية الكفاءة الكلامية في معهد تحفيظ «أوماه القرآن» بمالانج، واستعان(Mas Uliyah et al., 2024) بمسرح العرائس لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة المتوسطة «وحيد هاشم» بسورابايا، وطوّر(Nusyirwan et al., 2025). كتابًا مدرسيًا قائمًا على المدخل التواصلي لطلاب تخصص الضيافة في المدرسة المهنية «سيلاندرا» ببالمبانج. وتُعد الدراسة الأخيرة الأقرب إلى هذه الدراسة، غير أنها تختلف عنها في الفئة المستهدفة وسياق المادة.

وتُظهر دراسات في مجالات قريبة تطوير مواد تعليمية قائمة على الوسائط الرقمية، ودراسات تطويرية اقتصرت على المراحل الأولى من نموذج ADDIE. فقد طوّر (Aisa et al., 2023) كتابًا مدرسيًا للغة العربية قائمًا على رمز QR لمهارة الاستماع لدى طلاب الجامعة من غير تخصص تعليم اللغة العربية باستخدام نموذج Borg وGall، بينما طوّر (Andini et al., 2026) أداة لتقويم الاستماع التواصلي لطلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية بنموذج ADDIE مقتصرًا على مراحل التحليل والتصميم والتطوير.

وبناءً على هذه الدراسات، ما زالت هناك مساحة لتطوير كتاب مدرسي للمحادثة يدمج الأنشطة التواصلية بالوسائط التفاعلية دمجًا منهجيًا لطلاب المرحلة المتوسطة الإسلامية. فقد ركّز(Aisa et al., 2023). على مهارة الاستماع لدى طلاب الجامعة من غير تخصص تعليم اللغة العربية، وركّز (Andini et al., 2026)على أداة تقويم الاستماع، أما هذه الدراسة فتركّز على كتاب مدرسي للمحادثة لتنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف التاسع. ولا تكتفي هذه الدراسة بعرض مجموعة من المفردات والحوارات، بل تصمم سلسلة من الأنشطة لفهم المادة، والتدرب على المحادثة، وتنفيذ الأنشطة التواصلية، وإنجاز التدريبات المساندة.

تهدف هذه الدراسة إلى وصف (1) نتائج تحليل احتياجات تعليم المحادثة للصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 6 بمالانج، (2) وتصميم كتاب المحادثة القائم على الأنشطة التواصلية والوسائط التفاعلية، (3) ونتائج تطوير هذا الكتاب، مع بيان العلاقة بينها. ويقتصر التطوير المعروض على مراحل التحليل (Analysis) والتصميم (Design) والتطوير (Development) من نموذج ADDIE. ونظريًا، تعرض هذه المقالة تصميمًا يدمج الأنشطة التواصلية والوسائط التفاعلية في بنية واحدة للكتاب المدرسي؛ وعمليًا، تقدم صورة للكتاب المدرسي يمكن دراستها وتطويرها في بحوث لاحقة.

Methods (منهجية البحث)

تصميم البحث

هذه الدراسة بحث وتطوير (Research and Development/R&D) أنتج كتابًا مدرسيًا للمحادثة قائمًا على الأنشطة التواصلية والوسائط التفاعلية. والنموذج المستخدم هو ADDIE، ويتكون من التحليل (Analysis) والتصميم (Design) والتطوير (Development) والتطبيق (Implementation) والتقويم (Evaluation) (Branch, 2009). وقد اختير ADDIE لأنه يوفر مراحل منهجية من تحليل الاحتياجات إلى تطوير المنتج (Branch, 2009). كما سبق أن اقتُصر على مراحل التحليل والتصميم والتطوير في دراسة تطويرية أخرى

لتعليم اللغة العربية (Andini et al., 2026). وفي هذه الدراسة، تمثلت مرحلة التحليل في تحليل الاحتياجات، ومرحلة التصميم في تصميم المنتج، ومرحلة التطوير في إعداد الكتاب المدرسي. ولم تُنفَّذ مرحلتا التطبيق والتقويم، ولذلك لا تختبر هذه ا
ذ



الشكل 1. مسار بحث تطوير كتاب المحادثة المدرسي وفق نموذج ADDIE حتى مرحلة التطوير

أفراد البحث ومصادر البيانات

أُجري البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 6 بمالانج، واستهدف طلاب الصف التاسع، وذلك بناءً على خطاب إذن البحث الصادر من كلية الآداب بجامعة مالانج الحكومية إلى المدرسة للفترة من يونيو إلى ديسمبر 2026؛ ولا تُذكر هويات الطلاب في هذه المقالة. وجُمعت بيانات تحليل الاحتياجات من معلم المادة، وطالبين أُجريت معهما مقابلة، والملاحظة الصفية، واستبانة احتياجات الطلاب. وُزعت الاستبانة على 29 طالبًا بوصفهم المستهدفين بجمع البيانات، وأسفرت عن 28 إجابة مكتملة قابلة للتحليل. ولأن هذه الدراسة لا تهدف إلى التعميم الإحصائي، لم تُستخدم تقنية مستقلة لاختيار العينة. وفي مرحلة التصميم، أُخذت بيانات الوثائق من منهج تخصص المحادثة للصف التاسع في المدرسة المتوسطة الحكومية 6 بمالانج

للعام الدراسي 2026–2027 (الفصلان الدراسيان 5 و6) الذي أُعد في 23 يونيو 2026 (MTs Negeri 6 Malang, 2026).

تقنيات جمع البيانات والأدوات

أُجريت الملاحظة في حصة المحادثة للصف التاسع في 7 سبتمبر 2026 الساعة 10:30 بتوقيت غرب إندونيسيا للحصول على صورة عن تنفيذ التعليم، واستخدام المواد التعليمية، ونشاط المعلم والطلاب، وفرص التدرب على الكلام. وتصف نتائجها الحالة في الحصة التي لوحظت ولا يُقصد بها تمثيل جميع أنشطة التعليم.

وأُجريت المقابلة في 7 سبتمبر 2026 مع المعلم وطالبين. وشملت مقابلة المعلم أهداف التعليم، والمادة، ومصادر التعلم، والأنشطة، وصعوبات الطلاب، وحاجات المواد التعليمية. وركزت مقابلة الطلاب على تجربة التعلم، والصعوبات، والتطلعات إلى الكتاب والوسائط. ووُزعت استبانة الاحتياجات في 21 يوليو 2026، وتضمنت 19 عبارة مغلقة وسؤالين مفتوحين. وفُحص المنهج بوصفه وثيقة لتحديد نطاق المادة وشكل التقويم.

إجراءات التصميم والتطوير

نُفِّذت مرحلة التصميم بفحص المنهج لتحديد نطاق 15 موضوعًا وترتيبها في خمس وحدات؛ وصياغة أهداف التعلم والمفردات والتراكيب (بنية الجمل) والحوار والتدريبات والتقويم؛ وتصميم الأنشطة التواصلية؛ واختيار الوسائط التفاعلية وطريقة الوصول إليها عبر رمز QR؛ وإعداد بنية الكتاب وتسلسله. أما مرحلة التطوير فحوّلت هذا التصميم إلى كتاب مدرسي موزع على الوحدات والموضوعات، وأعدت الصوت والفيديو والألعاب الرقمية، وربطتها بالمادة عبر رمز QR.

تقنية تحليل البيانات

حُللت بيانات الملاحظة والمقابلة وصفيًا بتصنيف المعلومات بحسب واقع التعليم، واستخدام المواد التعليمية، وصعوبات الطلاب، والحاجة إلى الأنشطة التواصلية والوسائط التفاعلية. وحُللت إجابات الأسئلة المفتوحة بتحديد الموضوعات

ذات الصلة، واستُخدمت بيانات داعمة. وحُللت بيانات الاستبانة المغلقة باستخدام التكرار والنسبة المئوية وفق المعادلة P = (f/N) × 100%، حيث P هي النسبة المئوية، وf تكرار الإجابات، وN عدد المستجيبين. وفي العبارات الإيجابية، اعتُبرت فئتا «موافق» و«موافق بشدة» مؤشرًا على الموافقة، أما العبارات السلبية فتُفسَّر مع مراعاة اتجاهها. وحُللت نتائج مرحلتي التصميم والتطوير وصفيًا بدراسة المنهج والتصميم والمنتج، ثم ربط كل حاجة من حاجات التحليل بقرار التصميم ومكوّن المنتج (الجدول 3).

Results & Discussion (نتائج البحث ومناقشاتها)

تُعرض نتائج البحث بحسب مراحل ADDIE الثلاث التي نُفِّذت، وهي التحليل والتصميم والتطوير، ثم تُناقش بالربط بينها.

نتائج مرحلة التحليل

واقع تعليم المحادثة

أظهرت المقابلة مع المعلم أن تعليم المحادثة للصف التاسع يتجه إلى القدرة على التواصل البسيط. وتشمل المادة المفردات والعبارات والحوار. ويستخدم المعلم مصادر تعلم عدة منها PowerPoint، ولكن لا يتوافر للطلاب كتاب مرجعي يعرض مادة المحادثة عرضًا منهجيًا.

وذكر الطالبان أنهما ينسخان عادةً مادة PowerPoint في دفتر الملاحظات. وتمثلت أنشطة التعلم في الغالب في شرح المادة، وإتقان المفردات، وقراءة المحادثة. ويرغب الطلاب في مادة تعليمية تكون مرجعًا لمراجعة المادة والتدرب على الكلام.

وأظهرت ملاحظة لقاء واحد أنشطة القراءة وتقليد المفردات والحوار. كما نسخ الطلاب المادة. وأُجريت تدريبات محادثة، منها قراءة الحوار في أزواج، غير أن فرص الكلام لم تكن موزعة بالتساوي بين جميع الطلاب في تلك الحصة. ويشير هذا إلى الحاجة إلى مادة تعليمية تنظّم المحتوى وتوفر في الوقت نفسه مزيدًا من التدريبات التواصلية الموجَّهة.

نتائج استبانة احتياجات الطلاب

أجاب عن استبانة الاحتياجات 28 طالبًا من أصل 29 طالبًا مستهدفين بجمع البيانات. ويعرض الجدول 1 ملخص المؤشرات المختارة.

الجدول 1. ملخص نتائج استبانة احتياجات الطلاب (N = 28)

الجانب	المؤشر المحلّل	النتيجة
واقع التعليم	يستمتع الطلاب بحصة المحادثة	26 طالبًا (92.9%)
صعوبات الطلاب	يجد الطلاب صعوبة في فهم المفردات والمحادثة العربية	15 طالبًا (53.6%)
الثقة بالنفس	يوافق الطلاب/يوافقون بشدة على أنهم يثقون بأنفسهم عند التحدث بالعربية	7 طلاب (25.0%)
التدرب على الكلام	يتدرب الطلاب غالبًا على المحادثة المباشرة مع زملائهم	13 طالبًا (46.4%)
الحاجة إلى الكتاب	يحتاج الطلاب إلى كتاب مرجعي للمحادثة	25 طالبًا (89.3%)
الحاجة إلى محتوى الكتاب	يحتاج الطلاب إلى كتاب سهل الفهم وجذاب	27 طالبًا (96.4%)
الأنشطة التواصلية	يهتم الطلاب بالحوار والسؤال والجواب ولعب الأدوار والألعاب اللغوية	21 طالبًا (75.0%)
الوسائط التفاعلية	يهتم الطلاب بالصوت أو الفيديو أو التدريبات التفاعلية	20 طالبًا (71.4%)
الوصول الرقمي	يهتم الطلاب بكتاب مزوَّد برمز QR	20 طالبًا (71.4%)

ملاحظة: N = 28. نسبة المؤشرات الإيجابية هي مجموع إجابتي «موافق» و«موافق بشدة». وفي مؤشر الثقة بالنفس، تدل النسبة 25.0% على الموافقة على العبارة الإيجابية.

المصدر: بيانات البحث (استبانة احتياجات الطلاب)، 2026

أفاد 26 طالبًا (92.9%) بأنهم يستمتعون بحصة المحادثة. غير أنه ينبغي التمييز بين هذا الميل وكفاية فرص التدرب على الكلام. فلم يذكر إلا 13 طالبًا (46.4%) أنهم يتدربون غالبًا على المحادثة المباشرة مع زملائهم، ولذلك ما زال هناك مجال لتوفير أنشطة تدريب على الكلام أكثر تنظيمًا.

ويواجه خمسة عشر طالبًا (53.6%) صعوبة في فهم المفردات والمحادثة العربية. وفي العبارة المتعلقة بالثقة بالنفس، وافق أو وافق بشدة على أنه يثق بنفسه في التحدث بالعربية سبعة طلاب فقط (25.0%)؛ بينما كان 18 طالبًا (64.3%) أقل موافقة، وثلاثة طلاب (10.7%) غير موافقين. وتدل هذه النتيجة على أن الثقة بالنفس في الكلام تحتاج إلى عناية.

وأفاد 25 طالبًا (89.3%) بأنهم يحتاجون إلى كتاب مرجعي للمحادثة، ورغب 27 طالبًا (96.4%) في كتاب سهل الفهم وجذاب. وفي الأنشطة التواصلية، اهتم 21 طالبًا (75.0%) بالحوار والسؤال والجواب ولعب الأدوار والألعاب اللغوية. وفي الوسائط التفاعلية، اهتم 20 طالبًا (71.4%) بالصوت أو الفيديو أو التدريبات التفاعلية، وبالعدد نفسه اهتموا برمز QR.

تركيب احتياجات التطوير

أظهرت المقابلة والملاحظة والاستبانة أربع احتياجات رئيسة: كتاب مرجعي خاص ومنهجي؛ ومادة قريبة من المواقف التواصلية للطلاب؛ وأنشطة تتيح فرصة الكلام المباشر؛ وصوت وفيديو وتدريبات رقمية بوصفها وسائط داعمة. وصارت هذه الاحتياجات الأربع أساسًا لتطوير كتاب يدمج المحتوى اللغوي وتدريبات الفهم والأنشطة التواصلية وتدريبات الكتابة والتقويم، مع وسائط يُوصل إليها عبر رمز QR.

نتائج مرحلة التصميم

مرجعية المنهج ونطاق المادة

يتضمن المنهج المرجعي 15 هدفًا تعليميًا لـ 15 موضوعًا في الفصلين الدراسيين 5 و6، يُقوَّم ثمانية منها بالتقويم الكتابي وسبعة بالتقويم الشفهي، إضافةً إلى

مهمتين ختاميتين، هما إعداد فيديو إعلان أو خبر قصير باللغة العربية (الفصل الدراسي 5) وإعداد عبارات تهنئة متنوعة باللغة العربية (الفصل الدراسي 6) (MTs Negeri 6 Malang, 2026). وتجمع صياغة الأهداف في المنهج بين الاستماع إلى النصوص وتحليلها، مثل تحليل المفردات وجمل التعجب من محادثة مسموعة، وبين إنتاج الكلام الشفهي، مثل إنشاء محادثة أو إعلان وعرضه. وقد طُوِّر الكتاب لطلاب الصف التاسع في خمس وحدات و15 موضوعًا. ويتبع ترتيب الموضوعات ونطاقها المنهجَ، لكن عرض المادة والأنشطة طُوِّر وفق احتياجات الطلاب الناتجة عن التحليل.

بنية الكتاب ومكونات كل موضوع

صُمِّم كل موضوع في تسع صفحات بهذا الترتيب: صفحة افتتاح الموضوع؛ «أنشطة اللقاء» (خريطة الأنشطة وأهداف التعلم)؛ «الأسئلة المثيرة» (أسئلة محفزة قائمة على الصور)؛ «المفردات»؛ «التراكيب»؛ «الحوار»؛ «فهم الحوار» (تدريبات فهم الحوار)؛ «الأنشطة التواصلية»؛ و«الكتابة» (تدريبات الكتابة). ويُعرض التقويم في نهاية كل وحدة، وهو تقويم شفهي في الوحدات الأولى والثالثة والرابعة، واختبار منتصف العام في الوحدة الثانية، والاختبار النهائي في الوحدة الخامسة. ويتضمن القسم التمهيدي من الكتاب التقديم وفهرس المحتويات وإرشادات الاستخدام وخطوات التعلم.

تصميم الأنشطة التواصلية

لكل موضوع نشاط تواصلي واحد صُمِّم ليستخدم فيه الطلاب المفردات والعبارات في مواقف مناسبة، في أزواج أو في مجموعات صغيرة. ويمكن تصنيف الأنشطة الخمسة عشر في خمسة أشكال: لعب الأدوار (أربعة موضوعات: طلب الإذن، والبيع والشراء في المقصف، وزيارة الوحدة الصحية المدرسية، وعيادة صديق مريض)؛ وتبادل المعلومات (أربعة أنشطة، هي Snowball Question Sharing، وتتابع الإعلانات، وتبادل الأخبار، واستطلاع أسعار الأدوات الكتابية)؛ والحكي بحسب تسلسل الصور (نشاطان)؛ والإنتاج والعرض (نشاطان، هما حملة

الملصقات وعرض الإعلانات)؛ والنقاش القائم على البطاقات (ثلاثة أنشطة، هي Mystery Card وQuestion Discussion Card وFuture School Choice Card). وجميع هذه الأنشطة تصميمات للكتاب لم تُجرَّب بالتطبيق في الصف في هذه الدراسة. وتعرض الجدول 2 تفاصيل الأنشطة والوسائط والتقويم في كل وحدة.

الجدول 2. الأنشطة التواصلية والوسائط التفاعلية والتقويم الختامي في كل وحدة من الكتاب

الوحدة والموضوع	النشاط التواصلي	الوسائط التفاعلية (يُوصَل إليها عبر رمز QR)	التقويم الختامي للوحدة
الوحدة الأولى: النَّظَافَةُ الموضوع 1: النظافة في الفصل الموضوع 2: النظافة في ساحة المدرسة الموضوع 3: النظام	الموضوعان 1–2: Snowball Question Sharing؛ الحكي بحسب تسلسل الصور (storytelling) الموضوع 3: حملة الملصقات	الموضوعان 1–2: Wordwall Match Up؛ Educaplay Fill in the Blank الموضوع 3: Wordwall Open the Box	تقويم شفهي: خطبة قصيرة فردية
الوحدة الثانية: إِعْلَانٌ الموضوع 4: إعلان الاجتماع الموضوع 5: إعلان الصلاة الجماعية الموضوع 6: إعلان الأنشطة المدرسية	الموضوع 4: عرض الإعلان الموضوع 5: تتابع الإعلانات الشفهية (announceme nt relay) الموضوع 6: تبادل الأخبار	الموضوع 4: Blooket الموضوع 5: Wordwall Unjumble الموضوع 6: Blooket	اختبار منتصف العام: فيديو إعلان أو خبر قصير

الوحدة والموضوع	النشاط التواصلي	الوسائط التفاعلية (يُوصَل إليها عبر رمز QR)	التقويم الختامي للوحدة
الوحدة الثالثة: يَوْمِيَّاتُنَا فِي الْمَدْرَسَةِ الموضوع 7: الاستئذان الموضوع 8: الدفع الموضوع 9: شراء القلم	الموضوع 7: لعب أدوار طلب الإذن الموضوع 8: لعب أدوار البيع والشراء في مقصف المدرسة الموضوع 9: استطلاع أسعار الأدوات الكتابية	الموضوع 7: Wordwall Quiz الموضوع 8: Wordwall Matching Game الموضوع 9: Genially Escape Challenge	تقويم شفهي: محاكاة ترويج منتج على طريقة البث المباشر في TikTok
الوحدة الرابعة: الْمَرَضُ الموضوع 10: الذهاب إلى الوحدة الصحية المدرسية الموضوع 11: عيادة المريض الموضوع 12: حالة المرض الموضوع 13: الإحساس بالتحسن	الموضوع 10: لعب أدوار في الوحدة الصحية المدرسية الموضوع 11: لعب أدوار عيادة صديق مريض الموضوع 12: Mystery Card الموضوع 13: Picture Story Sequence	الموضوع 10: Educaplay Aster Quiz الموضوع 11: Wordwall Random Wheel الموضوع 12: Educaplay Froggy Jumps الموضوع 13: Wordwall Group Sort	تقويم شفهي: لعب أدوار في مجموعات من أربعة طلاب

الوحدة والموضوع	النشاط التواصلي	الوسائط التفاعلية (يُوصَل إليها عبر رمز QR)	التقويم الختامي للوحدة
الوحدة الخامسة: الِامْتِحَانُ الموضوع 14: الامتحان المدرسي الموضوع 15: المدرسة العالية	الموضوع 14: Question Discussion Card الموضوع 15: Future School Choice Card	الموضوع 14: Educaplay Yes or No الموضوع 15: Educandy	الاختبار النهائي: إعداد عبارات تهنئة

ملاحظة: في الوحدة الأولى، ذُكر معًا زوج النشاط والوسيط للموضوعين 1 و2.
المصدر: توثيق تصميم البحث ومنتجه، 2026

صُمِّم التقويم الختامي للوحدات بما يتفق مع المنهج: فالمهمتان الختاميتان في المنهج تنعكسان في اختبار منتصف العام (الوحدة الثانية، فيديو إعلان أو خبر قصير) والاختبار النهائي (الوحدة الخامسة، عبارات التهنئة).

تصميم الوسائط التفاعلية

صُمِّمت الوسائط التفاعلية في شكل صوت وفيديو و15 لعبة رقمية، بواقع لعبة لكل موضوع، أُعدت على خمس منصات: Wordwall (سبع ألعاب)، وEducaplay (أربع)، وBlooket (اثنتان)، وGenially (واحدة)، وEducandy (واحدة). وتُربط جميع الوسائط بصفحات الكتاب عبر رمز QR. ويُستخدم الصوت نموذجًا لنطق المفردات والتراكيب، والفيديو نموذجًا لمحادثة الحوار، والألعاب الرقمية تنويعًا للتدريب. وتركز سبع ألعاب على فهم الحوار، وأربع على إتقان المفردات والعبارات، واثنتان على استخدام العبارات وتركيب نص الإعلان، وواحدة على استثارة العبارات الشفهية (Random Wheel في موضوع عيادة المريض)، وواحدة على اختبار مختلط للمفردات والتراكيب والحوار. وتعمل الوسائط الرقمية داعمًا لا بديلًا عن التفاعل الشفهي.

مسار استخدام الكتاب

تتبع كل وحدة تسع خطوات تعلّم: (1) دراسة أهداف التعلم؛ (2) إنجاز النشاط المحفِّز؛ (3) قراءة المفردات والاستماع إليها؛ (4) قراءة التراكيب والاستماع إليها؛ (5) قراءة الحوار ومشاهدة فيديو الحوار؛ (6) إنجاز تدريبات الفهم؛ (7) المشاركة في النشاط التواصلي؛ (8) إنجاز تدريبات الكتابة؛ (9) إنجاز التقويم بعد انتهاء الوحدة.

الصلة بين نتائج التحليل وقرارات التصميم

يُلخَّص في الجدول 3 الترابط بين احتياجات الطلاب وقرارات التصميم وصورة المنتج.

الجدول 3. الترابط بين نتائج تحليل الاحتياجات وقرارات التصميم والمنتج

نتائج تحليل الاحتياجات	قرار التصميم	صورة المنتج
يستخدم المعلم PowerPoint دون كتاب مرجعي للطلاب؛ و25 من 28 طالبًا (89.3%) يحتاجون إلى كتاب مرجعي للمحادثة	بنية من خمس وحدات و15 موضوعًا وفق المنهج، بمكونات موحدة لكل موضوع ومسار من تسع خطوات	التقديم، وفهرس المحتويات، وإرشادات الاستخدام، وخطوات التعلم، وتسع صفحات في كل موضوع (الصفحات 1–140)
27 طالبًا (96.4%) يريدون كتابًا سهل الفهم وجذابًا؛ و15 طالبًا (53.6%) يجدون صعوبة في فهم المفردات والمحادثة	موضوعات من حياة المدرسة؛ وتُعرض المفردات والتراكيب قبل الحوار؛ وأسئلة محفزة قائمة على الصور	صفحة خريطة الأنشطة، وملاحظة الصور، والمفردات المصورة، والتراكيب، والحوار، وتدريبات فهم الحوار

نتائج تحليل الاحتياجات	قرار التصميم	صورة المنتج
13 طالبًا فقط (46.4%) يتدربون غالبًا على المحادثة مع زملائهم؛ و7 طلاب فقط (25.0%) يثقون بأنفسهم؛ وأظهرت الملاحظة أن فرص الكلام غير موزعة بالتساوي؛ و21 طالبًا (75.0%) يهتمون بالحوار والسؤال والجواب ولعب الأدوار والألعاب اللغوية	نشاط تواصلي واحد في كل موضوع يُنجز في أزواج أو مجموعات صغيرة، وتقويم شفهي في نهاية الوحدة	صفحة النشاط التواصلي في 15 موضوعًا؛ والتقويم الشفهي، واختبار منتصف العام، والاختبار النهائي
20 طالبًا (71.4%) يهتمون بالصوت أو الفيديو أو التدريبات التفاعلية، و20 طالبًا (71.4%) برمز QR	صوت وفيديو ولعبة رقمية واحدة في كل موضوع، يُوصَل إليها عبر رمز QR، داعمةً للتفاعل الشفهي	رمز QR في صفحات المفردات والتراكيب والحوار والتدريبات؛ و15 لعبة رقمية على خمس منصات

المصدر: بيانات البحث وتوثيق المنتج، 2026

نتائج مرحلة التطوير

عملية تطوير المنتج

طُوِّر التصميم إلى كتاب مدرسي منظم في خمس وحدات و15 موضوعًا. وصيغ كل موضوع على الصفحات التسع نفسها ليجد الطلاب تسلسلًا ثابتًا للأنشطة. وطُوِّرت الوسائط التفاعلية على منصات Wordwall وEducaplay وBlooket وGenially وEducandy، ثم رُبطت بصفحات الكتاب عبر رمز QR. وتُرقَّم أقسام بداية الكتاب (التقديم وفهرس المحتويات وإرشادات الاستخدام وخطوات التعلم) بأرقام رومانية i–xiii، ويضم قسم المحتوى 140 صفحة مرقمة، ويُختتم الكتاب بقائمة المراجع ونبذة عن المؤلفين.

خصائص المنتج

يتجه هذا الكتاب المدرسي إلى مهارة الكلام، ويشمل الاستماع والقراءة والكتابة مهاراتٍ مساندة. وتنمو مهارة الاستماع بأنشطة الاستماع إلى المفردات والتراكيب والصوت ونماذج المحادثة. وتشارك القراءة عبر المفردات والتراكيب والحوار. وتنمو الكتابة بتدريبات كتابية يمكن عرضها شفهيًا. ويصير الكلام محور الكتاب عبر تدريبات النطق والحوار والسؤال والجواب ولعب الأدوار والأنشطة التواصلية. ويُعرض النص العربي مشكولًا بالحركات، وتؤخذ الموضوعات من حياة المدرسة (النظافة والإعلانات والاستئذان والصحة والامتحانات)، ويستعين التصميم البصري بالرسوم التوضيحية وصور البيئة المدرسية. وفي قسم التراكيب، تُعرض العبارات في جدول يتضمن الصيغة ومعناها بالإندونيسية ومثالًا على الجملة مع ترجمتها.

وصف المكونات والتوثيق المرئي للمنتج

يعرض الشكل 2 نموذجًا لصفحات المنتج في الموضوع الأول (الوحدة الأولى)؛ وتتبع بقية الموضوعات البنية نفسها كما هو مبين في فهرس المحتويات. تتضمن صفحة الافتتاح عنوان الوحدة والموضوع ورسمًا لموقف نظافة الفصل (a). وتتضمن خريطة الأنشطة أيقونات الأنشطة وأربعة أهداف تعلم، هي استخدام مفردات نظافة الفصل في محادثة بسيطة، وتحديد المعلومات من حوار مسموع والإجابة عن الأسئلة شفهيًا، وقراءة حوار عن نظافة الفصل وتمثيله مع الزملاء، وكتابة جمل بسيطة عن نظافة الفصل وعرضها شفهيًا (b). وتطلب صفحة ملاحظة الصور من الطلاب مناقشة صورة مع زملائهم والإجابة عن ثلاثة أسئلة شفهيًا (c). وتُصنَّف المفردات بحسب أدوات النظافة والأشياء داخل الفصل والأفعال، ومعها رمز QR d)). وتُعرض التراكيب في جدول للعبارات ومعانيها وأمثلتها (e)، ويُعرض الحوار مع صورة ورمز QR للعب الأدوار مع الزملاء (f). وتأتي تدريبات الفهم في أسئلة اختيار من متعدد ولعبة رقمية عبر رمز QR (g). ويتمثل النشاط التواصلي في هذا النموذج في إعادة سرد تسلسل الصور بمساعدة كلمات مفتاحية (h)، وتطلب تدريبات

الكتابة من الطلاب تركيب جمل بالتراكيب المتعلَّمة وكتابة ثلاث جمل اعتمادًا على الصورة (i).



الشكل 2. نموذج لصفحات المنتج (الوحدة الأولى، الموضوع 1): (a) صفحة افتتاح الموضوع، (b) خريطة الأنشطة وأهداف التعلم، (c) ملاحظة الصور والنقاش، (d) عرض المفردات وتدريباتها، (e) التراكيب، (f) عرض الحوار ولعب الأدوار، (g) تدريبات فهم الحوار، (h) النشاط التواصلي، (i) تدريبات الكتابة

المصدر: توثيق منتج البحث، 2026

المناقشة

تُظهر نتائج البحث أن تطوير كتاب المحادثة المدرسي ينبغي أن يراعي واقع التعليم، واحتياجات الطلاب، وبنية المحتوى، والأنشطة التواصلية، والوسائط الداعمة.

فالطلاب يحبون المادة لكنهم ما زالوا بحاجة إلى دعم للتدرب على الكلام. ويتضح ذلك في الفجوة بين 92.9% من الطلاب الذين يستمتعون بالحصة و46.4% الذين يتدربون غالبًا على المحادثة مع زملائهم. فالميل إلى مادة دراسية لا يعني بالضرورة أن فرص استخدام اللغة كافية. وما زال بعض الطلاب يجدون صعوبة في فهم المفردات والمحادثة، ونسبة الطلاب الواثقين بأنفسهم في التحدث بالعربية منخفضة. وتتسق هذه النتيجة مع بيانات المقابلة والملاحظة التي أظهرت أنشطة القراءة وتقليد النطق والكتابة، بينما ما زال التدرب المباشر على الكلام بحاجة إلى تعزيز.

وتبيّن قرارات التصميم في الجدول 3 أن لكل حاجة من حاجات التحليل ما يقابلها في بنية المنتج. فالحاجة إلى كتاب مرجعي لُبّيت ببنية ثابتة من خمس وحدات؛ والحاجة إلى فرص الكلام لُبّيت بنشاط تواصلي واحد في كل موضوع وتقويم شفهي في نهاية الوحدة؛ والميل إلى الوسائط لُبّي بالصوت والفيديو والألعاب الرقمية التي يُوصَل إليها عبر رمز QR. وبذلك لا يجمع هذا الكتاب المفردات والحوارات فحسب، بل ينظم سلسلة من الأنشطة من فهم المادة إلى إنتاج الكلام. ويتسق هذا التصميم مع المدخل التواصلي المدروس في تعليم مهارة الكلام بالمدرسة الثانوية الإسلامية (Shaiful Bakri, 2022) ومع السعي إلى تعويد الطلاب على المحادثة العربية بالكتاب في المعهد الإسلامي(Tamam et al., 2025). وينبغي التأكيد أن هذا التوافق يدل على انسجام التصميم مع الاحتياجات والدراسات السابقة، وليس دليلًا على أن هذه الأنشطة ترفع القدرة على الكلام.

ومن سمات هذا التصميم الأخرى ارتباطه بالمنهج. فقد تحققت أهداف المنهج، مثل إنشاء نص إعلان وعرضه، في الوحدة الثانية عبر عرض الإعلانات، وتتابع الإعلانات الشفهية، وتبادل الأخبار، واختبار منتصف العام في شكل فيديو إعلان. وتحققت أهداف مثل إنشاء محادثة عن شراء الأدوات الكتابية في الوحدة الثالثة عبر لعب الأدوار واستطلاع الأسعار. وبهذا لا تنفصل الأنشطة التواصلية عن متطلبات منهج المدرسة، بل تصير طريقة يبلغ بها الطلاب أهداف التعلم نفسها.

صُمِّم الصوت والفيديو نموذجين للنطق والمحادثة، بينما تُستخدم الألعاب الرقمية تنويعًا للتدريب. ويتفق هذا المزج بين الكلمات والصور والصوت مع مبدأ

التعلم بالوسائط المتعددة (Mayer, 2002)، وقد أُفيد كذلك باستخدام رمز QR في كتاب مدرسي لمهارة الاستماع (Aisa et al., 2023). ويدل اهتمام 71.4% من الطلاب برمز QR والوسائط التفاعلية على قبول أولي للوسائط الرقمية، لكن بيانات الاستبانة تقيس الميل لا توافر الأجهزة والإنترنت لدى الطلاب. ولأن جميع الألعاب يُوصَل إليها عبر رمز QR، ينبغي فحص توافر الأجهزة في مرحلة التطبيق. وتقتصر وظيفة الوسائط في هذه الدراسة على كونها مكونًا داعمًا للمنتج؛ أما أثرها في تحسين مهارة الكلام فلم يُختبر.

وتشبه خصائص هذا الكتاب دراسة (Shofiya et al., 2025) سالتي طوّرت مادة تعليمية للغة العربية قائمة على المدخل التواصلي، غير أن هذه الدراسة تركز على كتاب مدرسي للمحادثة للصف التاسع وتدمج الأنشطة التواصلية بالوسائط التفاعلية عبر رمز QR. كما طوّر كل من (Zamrotul Hasanah, 2023) و(Nusyirwan et al., 2025) كتاب محادثة، الأول لدعم مهارة الكلام في معهد التحفيظ، والثاني قائم على المدخل التواصلي لتخصص الضيافة؛ ويختلف هذا المنتج عنهما في المتعلمين وسياق المادة، وهو حياة طلاب المرحلة المتوسطة الإسلامية. وواصل (Aisa et al., 2023) تطوير منتجه باختبار الفاعلية في مهارة الاستماع لدى طلاب الجامعة، بينما تقف هذه الدراسة عند تطوير الكتاب المدرسي، كما اقتصر (Andini et al., 2026) في دراسته على مراحل التحليل والتصميم والتطوير عند تطوير أداة التقويم.

وتتمثل مساهمة هذه الدراسة في عرض كتاب مدرسي للمحادثة يدمج المحتوى اللغوي والأنشطة التواصلية والوسائط التفاعلية في بنية تعليمية واحدة، مع أثر الترابط بين الاحتياجات والتصميم والمنتج. وبالنسبة للمعلمين والمدرسة، يمكن النظر إلى هذه الصورة بوصفها كتابًا مرجعيًا أوليًا، مع التنبيه إلى أن صلاحيته الاستعمالية وأثره في الصف يحتاجان إلى اختبار. وبالنسبة للباحثين اللاحقين، يمكن دراسة التصميم ذي الخطوات التسع ودمج الأنشطة التواصلية بالتدريبات الرقمية في مرحلتي التطبيق (Implementation) والتقويم (Evaluation).

ولهذه الدراسة بعض القيود. فقد وقف التطوير عند مرحلة التطوير، ولذلك لم يُطبَّق المنتج ولم تُقَس فاعليته؛ ولا تُعرض في هذه المقالة نتائج تحكيم المنتج. وشملت الملاحظة حصة دراسية واحدة، وشملت مقابلة الطلاب طالبين، وأجاب عن استبانة الاحتياجات 28 طالبًا في مدرسة واحدة. كما لا تعرض هذه المقالة اختبارات صدق الاستبانة وثباتها. ولذلك لا يمكن تعميم النتائج خارج سياق البحث.

Conclusions (الخاتمة)

أنتجت هذه الدراسة كتابًا مدرسيًا للمحادثة قائمًا على الأنشطة التواصلية والوسائط التفاعلية لطلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 6 بمالانج وفق نموذج ADDIE حتى مرحلة التطوير. وأظهرت مرحلة التحليل أربع احتياجات، هي كتاب مرجعي منهجي، ومادة قريبة من المواقف التواصلية، وفرص للكلام المباشر، ووسائط داعمة. وترجمت مرحلة التصميم هذه الاحتياجات إلى خمس وحدات و15 موضوعًا بتسع صفحات ثابتة في كل موضوع، ونشاط تواصلي واحد ولعبة رقمية واحدة في كل موضوع، وتقويم في نهاية الوحدة. وأنتجت مرحلة التطوير كتابًا مدرسيًا بصوت وفيديو وألعاب رقمية مرتبطة برمز QR.

ويقتصر التطوير المعروض في هذه المقالة على المراحل الثلاث الأولى من ADDIE. ولا تزعم هذه المقالة أن المنتج ثبتت فاعليته. وتوصي بأن تنفّذ دراسات لاحقة مرحلتي التطبيق (Implementation) والتقويم (Evaluation)، بدءًا بتجربة محدودة لمعرفة مقروئية الكتاب وصلاحيته الاستعمالية، ثم اختبار أثر الكتاب في مهارة الكلام لدى الطلاب بتصميم بحثي مناسب.

Acknowledgment

يتقدم المؤلفون بالشكر إلى المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 6 بمالانج، ومعلم مادة المحادثة، والطلاب الذين شاركوا في جمع البيانات، وإلى كل من دعم بحث الكتاب المدرسي هذا وتطويره.

References (المراجع)

Abdumalik, K. N. (2025). Communication Competencies in Student Activities. *The Oscar Publishing Services*, *05*(10), 10–12. https://doi.org/10.37547/ijp/Volume05Issue04-03

Aisa, A., Imansyah, B., & Dian Rahmawati, R. (2023). Pengembangan Buku Ajar Bahasa Arab Berbasis QR Code pada Maharah Istima' bagi Mahasiswa Non-PBA. *Aphorisme: Journal of Arabic Language, Literature, and Education*, *4*(1), 143–155. https://doi.org/10.37680/aphorisme.v5i1.5230

Amin, I., Ritonga, M., Ritonga, S. K., & Abdul, R. (2026). Improving Arabic Speaking Skills Through the Implementation of Daily Arabic Expressions in a Language Environment. *Al-Muyassar: Journal of Arabic Education*, *5*(2), 591–617.

Andini, Aan Efriyanto, A., Baroroh, U., Umniati Aufa, A., & Zaqhlul Rafif, M. (2026). Design of Communicative Arabic Listening Skill Assessment to Measure the Language Skills of Islamic Junior High School Students. *Aphorisme: Journal of Arabic Language, Literature, and Education*, *7*(2), 133–149. https://doi.org/10.37680/aphorisme.v7i2.10255

Kholodniak, O. (2026). Digital platforms as a means of developing Students' Oral Speech Culture. *Cultural Analysis and Social Change*, *11*(6), 189–202. https://doi.org/10.7256/2454-0625.2026.6.79973

Mas Uliyah, L., Sutaman, & Machmudah, U. (2024). Innovative Muhadastah Material Development by Puppet Theater for Special Needs Students Based on William Francis Mackey ' s Theory. *Al-Ishlah: Jurnal Pendidikan*, *16*, 4404–4418. https://doi.org/10.35445/alishlah.v16i4.6020

Mayer, R. E. (2002). Multimedia Learning. *The Psychology of Learning and Motivation*, *41*.

Nusyirwan, M. J., Imron, K., & Irmansyah. (2025). Pengembangan Buku Ajar Muhadatsah Berbasis Pendekatan Komunikatif bagi Peserta Didik Program Keahlian Perhotelan di SMK Syailendra Palembang. *Muhadasah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *7*, 143–158.

Pasaribu, B., Zulfina, Z., & Salamuddin, S. (2024). تحليل الكتاب الدراسي "تيسير اللغة العربية" المجلد الثاني لشريفة نور حفظية لدى تلاميذ الصف الثامن في المدرسة المتوسطة المتحدة الإسلامية الهجرة 2 دلي سيردانج. *Al-Hibru: Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya*, *1*(1), 1–13. https://doi.org/10.59548/hbr.v1i1.103

Shaiful Bakri, A. (2022). Model Pembelajaran Maharah Al-Kalam dengan Pendekatan Komunikatif di Madrasah Aliyah. *Aphorisme: Journal of Arabic Language, Literature, and Education*, *3*(2), 69–80.

Shofiya, A., Mahliatussikah, H., & Sumalee, Y. (2025). Designing Communicative-Based Arabic Learning Materials to Enhance 21st Century Skills of Students in Thailand. *Jalsat (Journal of Arabic Language Studies and Teaching)*, *5*(1), 1–16.

Tamam, M. I., Mufidah, N., Rosyidi, A. W., Waro, R., Zaeni, R. A., & Nuzula, A. F. (2025). Applying Kitab 'Abbir Lughataka! Based on Communicative Approach in Muhādatsah Usbū'iyyah Program at Pesantren Daarul Uluum Bogor. *AL-WIJDÃN Journal of Islamic Education Studies*, *10*(2), 403–423. https://doi.org/10.58788/alwijdn.v10i2.6743

Zamrotul Hasanah, D. (2023). تطوير كتاب المحادثة لترقية كفاءة الطلبة في مهارة الكلام بالمعهد الإسلامي لتحفيظ القرآن *(PP Tahfidz Oemah Al-Quran)* بمالانج. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Zuhriyah, N., Wahyuningsih, S., & Safitri, N. U. (2026). Arabic Speaking Skills Training through a Communicative Approach to Improve the Speaking Competence of Tenth Grade Students at Buranakarn Suksa Witya Scool Pattani Thailand. *Abdimas Indonesian Journal*, *6*, 213–220.